قالت اللهم قال فما شراكم قالت آمنا قال آللهم بارك لهم في اللحم
وآمنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب
ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد
بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء وجك فاقرئي عليه
السلام ومريه يثبت عتبه بابه فلما جاء اسمعيل قال هل
اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت
عليه فسألني عنك فاخبرته فسألني كيف عيشنا فاخبرته
انا بخير قال فاوصاك بشئ قالت نعم هو يقرأ عليك السلام
ويأمرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة
امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك
واسمعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم
فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد
بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان الله عز وجل امرني بامر
قال فاصنع ما امرك ربك قال فتسعين و تعينني قال
واعينك قال فان الله امرني ان ابني ههنا بيتا وشار
الى اكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعا
القواعد من البيت فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وابرهيم
يبني حتى ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام
عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال فجعلا يبنيان

حتى تدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عامر عبد
الملك بن عمرو قال حدثنا ابرهيم عن نافع عن كثير بن كثير
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما كان بين ابرهيم
وبين اهله ما كان خرج باسماعيل واسمعيل ابن له يرضع
معه فيها فجعلت اسمعيل تشرب من الضهنة فيدر
لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة
ثم رجع ابرهيم الى اهله فاتبعه اسمعيل حتى لما بلغوا
كداء ناداه من ورائه يا ابرهيم الى من تتركنا قال
الى الله عز وجل قال رضيت بالله قال فرجعت تشرب
من الضهنة وتدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت لو ذهبت
فنظرت لعلي اجد احدا فذهبت فتصعدت الصفا فنظرت
ونظرت هل تحس احدا فلم تحس احدا فلما بلغت الوادي
سعت واتت المروة ففعلت ذلك اشواطا ثم قالت لو ذهبت
فنظرت ما فعل تعني الصبي فذهبت فنظرت لعلي احس
احدا فذهبت فتصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس
احدا حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت
ما فعل فاذا هي بصوت فقالت اغث ان كان عندك
خير فاذا جبريل قال فقال بعقبه هكذا وغمز عقبه على
الارض فانبثق الماء فدهشت ام اسمعيل فجعلت تحفر

Copyright © King Saud University